عند المجاعة ويستضيفهم عند الحاجة ويؤثر بذلك من يتاهل له ۵ قال
جابر بن عبد الله اتانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا له شاة
فقال كانهم علموا انا نحب اللحم ۵ وكان في صفة اكله للحم انما يرفع العضو
الى فيه فانهش منه وربما احتز بالسكين واكل الدجاج والحبارى ۵۵
وجا الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر الى سلمى مولاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا لها اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله فقالت يا بني لا تشتهيه اليوم قالوا
بلى اصنعيه لنا قال فقامت فطحنت شعيرا وجعلته في قدر وصبت
عليه شيئا من زيت ودقت الفلفل والتوابل وقربته اليهم وقالت هذا
مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحسن اكله ۵۵

فصل واما الشراب ففي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم (بلغ)
كان يتنفس فيه ثلاثا وانه نهى ان يتنفس في الاناء ۵ وفي جامع الترمذي
عنه صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث
وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم ۵ وكان صلى الله عليه وسلم اذا شرب
اعطى من على يمينه وان كان مفضولا وربما استاذنه لكون الحق له فان اذن
والا اعطاه ۵ ونهى عن الشرب من في السقا وربما شرب منه نادرا لبيان الجواز
ونهى عن النفخ في الشراب فقال له رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها قال فاني
لا اروى بنفس واحد قال فابن القدح اذا عن فيك ۵ رواه الترمذي وصححه ۵ وروى
مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب قائما قيل لانس فالاكل
قال ذاك اشر واخبث ۵ وفيه رواية ايضا عن ابي هريرة لا يشربن احدكم قائما
فان نسي فليستقي ثم ان النهي هنا للتنزيه وتعليم الافضل والاكمل وقد شرب صلى الله
عليه وسلم في بعض الاحوال قائما ۵ وكان صلى الله عليه وسلم اذا سقى صحابه
بدا بهم قبل نفسه قالوا له يا رسول الله لو شربت فقال ساقي القوم اخرهم شربا ۵
ودخل صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار فقال له ان كان عندك ماء بات
في شنة والا كرعنا رواه البخاري ۵ وكان احب الشراب اليه الحلو البارد ۵

وكان رجل من الانصار يبرد له الماء في اشجاب له على حمارة من جريد وربما استعذب
له الماء من السقيا وهي عين بينها وبين المدينة يومان ۵ وكان احب الشراب
اليه اللبن وقال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا
منه ۵ ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ۵ وشرب مرة
لبنا ثم دعى بماء فتمضمض وقال ان له دسما وقال ليس شي يجزي عن
الطعام والشراب غير اللبن ۵ وكان صلى الله عليه وسلم ينبذ له غدوة فيشربه
عشية وينبذ له عشية فيشربه غدوة وربما شرب منه ثلاثة ايام ثم يسقي
الخدم او يهراق ۵ والظاهر ان تغيره بعد يوم وليلة يختلف باختلاف
الزمان والمكان والظروف وجنس المنبوذ ۵ وقال انس سقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله الماء والنبيذ والعسل واللبن
فلولا اني رايت اصابعه وهو الحلقة لجعلت عليها الذهب والفضة ۵۵
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاكل والشرب في انية الذهب
والفضة وقال الذي ياكل ويشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه
نار جهنم ۵ **فصل** واما النوم فدلت الاحاديث الصحيحة انه
صلى الله عليه وسلم كان فيه على حد الاعتدال والاقلال ۵ ومن تامل حاله
في العبادة علم ذلك ضرورة ۵ وكان ينام على الجانب الايمن استظهارا
على قلة النوم لان القلب والاعضا الباطنة منوطة بالجانب الايسر فاذا نام على
الايمن تعلقت ومنع ذلك الاستغراق ومع ذلك فقد قال ان عيني تنام ولا
ينام قلبي ۵ وكان فراشه من ادم حشوه ليف ۵ وسيلت حفصة ما كان فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت مسح نثنيه ثنيتين فينام
عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته باربع ثنيات كان اوطا له فثنيناه
له باربع فلما اصبح قال ما فرشتم لي الليلة قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه
باربع قال ردوه لحاله الاول فانه وطاته منعتني صلاة الليلة ۵ وكان
احيانا ينام على سرير مزمل بشريط بغير فراش ۵ وكان صلى الله عليه وسلم
اذا نام نفخ ولا يغط غطيطا واذا راى في منامه ما يروعه قال هو الله الله ربي

مطلب نبيذه صلى الله عليه وسلم